

تفسير سورة المنافقون من [آية 9 - 11] | | ! 2 2 ! إن صدقتم في الإيمان ، فإن قضية
| الإيمان غلبة حب | على محبة كل شيء فلا تكن محبتهم ومحبة الدنيا من شدة التعلق | بهم
وبالأموال غالبية في قلوبكم على محبة | فتحتجبوا بهم عنه فتصيروا إلى النار | فتخسروا
نور الاستعداد الفطري بإضاعته فيما يفنى سريعا ، وتجردوا عن الأموال بإنفاقها | وقت
الصحة والاحتياج إليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة نورية لها ، فإن الإنفاق إنما | ينفع
إذا كان عن ملكة السخاء وهيئة التجرد في النفس . فأما عند حضور الموت فالمال | للوارث
لا له فلا ينفعه إنفاقه وليس له إلا التحصر والتندم وتمنى التأخير في الأجل | بالجهل فإنه
لو كان صادقا في دعوى الإيمان وموقنا بالآخرة لتيقن أن الموت ضروري | وأنه مقدر في وقت
معين قدره | فيه بحكمته فلا يمكن تأخره ! 2 2 ! بأعمالكم | ونياتكم فلا ينفع الإنفاق في
ذلك الوقت ولا تمنى التأخير في الأجل ، ووعد التصديق | والصلاح لعلمه بأنه ليس عن ملكة
السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غاية البخل | وحب المال كأنه يحسب أنه يذهب به معه
وبأن ذلك التمني والوعد محض الكذب | ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتصدق
والصلاح في النفس والميل إلى الدنيا ، كما | قال | تعالى : ! 2 2 ! [الأنعام ، الآية
: 28] ، وإني أعلم . |